



اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بالميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

داليا عبد الله فرحان محمد مثنى علي

قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة إب، اليمن

Email: Adlalkni75@gmail.com

الكلمات المفتاحية:	الملخص:
اليقظة الاستراتيجية، الميزة التنافسية، مدارس التعليم الاهلية،	هدف البحث إلى التعرف على واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي بمدينة إب، وتحديد العلاقة بينهما، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والارتباطي، وتكون مجتمع البحث من (606) فرداً. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (303) فرداً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت من (45) فقرة توزعت على محورين رئيسيين، وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي بمدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة عالية للمتغيرين. وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً بين اليقظة الاستراتيجية، والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز ممارسات اليقظة الاستراتيجية لتقوية الميزة التنافسية في المدارس الأهلية في مدينة إب.

اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بالميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب Strategic Vigilance and Its Relationship to Competitive Advantage in Private Education Schools in Ibb City

Dalia Abdullah Farhan Mohammed Muthana Ali

Department of Foundations and Educational Administration, Faculty of Education, Ibb University, Yemen

Email: Adlalknj75@gmail.com

Keywords:	Abstract:
<i>Strategic Vigilance, Competitive Advantage, Private Schools,</i>	The study aimed to identify the reality of practicing strategic vigilance and competitive advantage in private education schools in Ibb city, and to determine the relationship between them. The researcher used the descriptive (survey and correlational) method. The study population consisted of (606) individuals. A stratified random sample was selected, comprising (303) participants. A questionnaire was used as a tool for data collection, consisting of (45) items distributed across two main dimensions. The data were analyzed using the statistical package for the Social Sciences (SPSS). The study concluded several key findings, the most important of which is that the level of practicing strategic vigilance and competitive advantage in private education schools in Ibb City was high from the respondents point of view. The results also showed a statistically significant correlations between the two variables. Additionally, the study found strong statistically significant correlation between the strategic vigilance and the competitive advantage. The study recommended the importance of enhancing strategic vigilance practices to strengthen competitive advantage in private schools, in Ibb City.

المقدمة:

إن التطور السريع في مختلف المجالات أدى إلى تغيرات متلاحقة أثرت على المؤسسات المعاصرة، مما جعلها تواجه تحديات وضغوطات داخلية وخارجية. وبسبب ذلك تبنت أغلب المؤسسات أساليب واستراتيجيات إدارية حديثة ومرنة لضمان قدرتها على أداء مهامها وتحقيق أهدافها.

كما سعت هذه المؤسسات جاهدة لتحسين جودة منتجاتها وخدماتها، والعمل على معرفة الأسواق وآليات عملها، وتحسين وضعها وسمعتها مقارنة بالمؤسسات المنافسة، وهذا لا ينحصر على المؤسسات الإنتاجية؛ بل شمل أيضاً المؤسسات الخدمية. (البدوي، 2022: 936).

ولعل من أهم وأبرز أساليب الإدارة الاستراتيجية هي اليقظة الاستراتيجية التي تحقق دوراً مهماً وبارزاً في إدارة المؤسسات، حيث يعمل هذا الأسلوب على تحليل أحوال المنافسة والمنافسين في المؤسسات إضافة إلى مراقبة كل التطورات والتغيرات البيئية؛ لكي تستطيع المؤسسة التعايش معها، أو التنبؤ بها ومن هنا فإن اعتماد المؤسسات وخاصة التعليمية على نظام اليقظة الاستراتيجية يعد أمراً حيوياً؛ لأنها تزود المؤسسة بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة المنافسة بشكل أفضل بالاعتماد على أسس ومقاييس علمية. (محجوبة، 2020، 179).

ولكي تتمكن المؤسسة التعليمية من خلق ميزة تنافسية تمكنها من تحقيق أسبقية على منافسيها في مجال نشاطها فهي مطالبة بفهم العلاقة القائمة بينها وبين البيئة التي تنشط فيها هذا ما تقوم به اليقظة الاستراتيجية. (الزهيري، 2018: 18)

لذلك أصبحت اليقظة الاستراتيجية ضرورة ذات دور فعال في توفير المعلومات اللازمة عن مختلف عناصر بيئة أعمال المؤسسات، عن المنافسين، العملاء، التكنولوجيا وفي جوانب عديدة، وكل ما يؤثر على التنافس. (ضياء الدين، 2013: أ)

وتعد المدارس الأهلية في اليمن من المؤسسات التي تشهد تطورات متجددة، وتتميز ببيئتها بالتغير الدائم، وخاصة فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، حيث يوجد عدد كبير من المدارس غير قادرة على تحقيق ميزة تنافسية لتحفظ بقاءها، وتضمن استمراريتها، وعلى الرغم من سعي هذه المدارس إلى ضمان بقاء مركزها التنافسي فإن هذا الهدف مازال بعيد المنال؛ بسبب مجموعه من المعوقات التي تحرم المدرسة من تحقيق الميزة التنافسية وتقديم خدمة تعليمية جيدة. (محمد، 2020، 1).

ونظراً لندرة الدراسات العربية، والمحلية التي تناولت اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية واقتصار بعض الدراسات بأخذ كل متغير بوصفه بعداً مستقلاً كما دراسة (المريسي، 2023) و (البدوي، 2022) التي أخذتا اليقظة الاستراتيجية كمتغير مستقل مع بعد

آخر غير الميزة التنافسية، ودراسة (غانم، 2021) و(محمد، 2020) التي تناولت الميزة التنافسية بوصفه متغير مستقل، وندرة الدراسات التي تدرس تلازميه العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية، و تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بوصفها وحدة متكاملة؛ و لأهمية الجانب التعليمي الذي يعد الأساس في تطور وتقدم البلدان، وهذا الأمر الذي دفع الباحثة إلى تناول زاوية بحثية تشكل جانب نقص وقصور في التطبيق على المدارس الأهلية في مدينة إب لقياس علاقة اليقظة الاستراتيجية؛ من أجل البقاء والمنافسة والتفوق على المدارس الأخرى المناظرة لها في ظل التنافس الشديد وهذا ما تسعى الدراسة الحالية الى تحقيقه.

مشكلة البحث:

على الرغم من اعتماد بعض المدارس على أساليب إدارية حديثة، فإن توظيف مفهوم اليقظة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة (التنافسية، التكنولوجية، التجارية، البيئية) لا يزال بحاجة إلى توضيح أكثر بالشكل الذي يسهم بفاعلية في دعم الميزة التنافسية المتمثلة في (الجودة والكفاءة وسرعة الاستجابة والتكلفة)، كما جاء في دراسة (قرسي، 2022) التي توصلت إلى أن اليقظة الاستراتيجية تساهم بشكل كبير في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية، ودراسة (محاط، 2014) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين أبعاد اليقظة الاستراتيجية في دعم القدرة التنافسية، ودراسة (عمر، 2017)، التي كشفت عن ضعف وعي مديري المدارس بأهمية

اليقظة الاستراتيجية مما ينعكس سلباً على فرص التميز والتطوير، ومن هنا تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى فهم وتوضيح العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية بمختلف أبعادها، والميزة التنافسية في المدارس الأهلية في مدينة إب، ومدى إسهام هذا التفعيل في تحقيق الاستمرارية والتفوق في بيئة تعليمية تتسم بالتغير والمنافسة المتزايدة ويمكن وبلورة هذه المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي: - ما علاقة اليقظة الاستراتيجية بالميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب؟ ويتفرع منها الأسئلة الآتية:

1. ما واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث؟

2. ما واقع ممارسة الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث؟

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في توسيع المعرفة النظرية حول مفهومي اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية، وخصوصاً في سياق المؤسسات التعليمية.

- يسهم هذا البحث في الربط بين مفاهيم إدارية حديثة كاليقظة الاستراتيجية، وبين المؤسسات

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة هل توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة اب. 1- واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية في المدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث.

2- واقع الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث. 3- توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اليقظة الاستراتيجية متغير مستقل بأبعادها (التنافسية، التكنولوجية، التجارية، البيئية). والمتغير التابع الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، الكفاءة، سرعة الاستجابة، التكلفة) - **الحدود البشرية:** (المدرء والوكلاء والمشرفين) - **الحدود المكانية:** بعض المدارس الأهلية في مدينة اب مديرتي (المشنة والظهار) - **الحدود الزمني:** العام (2024-2025م).

مصطلحات البحث:

1- **اليقظة الاستراتيجية تعرف بأنها:** (طريقة تحويل المعلومات المكتسبة في سياق رصد البيئة؛ من أجل اكتشاف وجمع أفضل الإشارات الضعيفة للتهديدات والفرص بأسرع وقت ممكن وهي أيضا النظام الذي يهدف للابتكار، واتخاذ القرارات الاستراتيجية. (لعروسي، شعيب، 2022، 3).

التعليمية، التي قد تفتح آفاقا جديدة للدراسات المستقبلية.

- يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين؛ لإجراء دراسات مقارنة بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية حول اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يقدم هذا البحث إطار عملي يساعد المدارس التعليم الأهلية على تحسين قدرتها في رصد البيئة الداخلية والخارجية، والتعامل مع التغيرات والتحديات المتوقعة بفاعلية، مما يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات.

- دعم القيادات التعليمية العليا في بناء أنظمة يقظة استراتيجية فعالة تعتمد على المعلومات والتحليل المستمر.

- تسليط الضوء على دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية عبر الكشف عن الانعكاسات الإيجابية لليقظة الاستراتيجية على المؤسسات التعليمية في تحقيق التفوق والتميز على المنافسين.

- التعرف على مدى تأثير اليقظة الاستراتيجية على الميزة التنافسية، والعلاقة بينهما في المدارس الأهلية محل البحث.

- يقدم البحث توصيات تطبيقية قابلة للتنفيذ، يمكن أن تستفيد منها إدارات المدارس لتطوير استراتيجيتها التنافسية وزيادة حصتها السوقية وتعزيز سمعتها التعليمية.

وتعرف بأنها: (عملية مستمرة من إدارة المعلومات، وصنع القرار؛ من أجل تنمية وتطوير المؤسسة وضمان بقائها). (الزهيري، 2018، 5).

وتعرف الباحثة اليقظة الاستراتيجية إجرائيا

بانها: (قدرة المدارس الاهلية في مدينة إب على مراقبة البيئة وتحليلها بشكل مستمر؛ بغرض الحصول على معلومات كافية عن تحركات المنافسين وأوضاعهم، وعن المستجدات التكنولوجية التي تعد أساس نجاح المؤسسة، وتقوئها لضمان سرعة الاستجابة، والجودة وسرعة ودقة القرارات التعليمية والإدارية، لضمان استدامة الأداء الجيد، والبقاء والاستمرارية).

2- الميزة التنافسية تعرف بأنها: (المجالات التي يمكن للمؤسسة أن تتنافس الغير عبر أكثر من طريقة أكثر فاعلية، وهي تمثل نقطة قوة تتسم بها المؤسسة دون منافسيها في أحد أنشطتها الإنتاجية، أو الخدمة أو التسويقية أو فيما يتعلق بمواردها البشرية أو الموقع الجغرافي لها). (أحمد، 2018، 344). **وتعرف بانها:** (المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز). (خاطر، 2015، 231)

وتعرف الباحثة الميزة التنافسية (بأنه قدرة المدارس الأهلية في مدينة إب على الابتكار الإبداع ما يميزها عن المنافسين من خلال تقديم مستوى عالٍ من الجودة والكفاءة بأقل التكاليف

الممكنة مع تحقيق سرعة في الاستجابة، التي تمكنها من البقاء والاستمرارية واحتلالها الصدارة).
3- المدارس الأهلية: (هي كافة رياض ومدارس التعليم الأساسي والثانوي التي تنشأ من قبل أفراد وشخصيات اعتبارية بموجب هذا القانون، وتمول وتدار من قبلهم). (قانون التعليم الأهلي، لسنة، 1999م).

الإطار النظري:

يمكن عرض أبرز الملامح ذات العلاقة بطبيعة البحث من حيث اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية على النحو الآتي:

أولا - اليقظة الاستراتيجية:

أ- مفهوم اليقظة الاستراتيجية: اليقظة كلمة مشتقة من اللفظ اللاتيني (Virgilian) (والذي يعني القيام بالحراسة والمراقبة حرصا على حماية منطقة، أو قطاع معين والحفاظ عليه). (بوخمكم ومصباح، 2010: 6). وتعرف اليقظة الاستراتيجية بأنها: (مجموعة من الأنشطة، تتألف من منهجية توقعيه مدروسة تسمح بملاحظة وتحليل البيئة، ونشر المعلومات المجمعة، واتخاذ القرارات المناسبة على ضوءها، والصفة الاستراتيجية لها تشير بأنها متعلقة بالقرارات التي تتطوي على المستقبل البعيد خاصة ما يتعلق بتغيرات البيئة السياسية والاقتصادية فهي تتميز بمظاهر تفسيرية وبنوية). (علاوة، 2008، 38). وتعرف أيضا بأنها (عملية جماعية مستمرة تقوم على مراقبة شاملة لمختلف التطورات الحاصلة في البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة بغرض خلق

نادية، 2015، 7). وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تصنيفات (أبعاد) اليقظة الاستراتيجية، فإن أكثرهم يتفقون على تصنيف واحد وهي أربع أبعاد على النحو الآتي: (رقية، 2018، 5).

1- اليقظة التنافسية: هي البحث والمعالجة والنشر للمعلومة المتعلقة بمنافس المؤسسة، أي تتعلق بمراقبة المنافسين المباشرين، وغير المباشرين، الحاليين والمحتملين، فهي تقوم بمتابعة استراتيجيات المنافسين، وسياساتهم التسعيرية، ومنتجاتهم وخدماتهم الجديدة، ونتائجهم المالية، والتوظيفات التي يقومون بها، وعملاتهم، وعقودهم الجديدة، واتصالاتهم، أو المقالات التي تنشر لهم واتفاقيتهم، والتحالفات التي يقومون بها ودخول منافسين جدد الى السوق. (صلاح الدين، 2020، 211).

2- اليقظة التكنولوجية: أصبحت اليقظة التكنولوجية من أهم المواضيع الاقتصادية المعاصرة، في ظل تصاعد المنافسة والتغيرات السريعة في البيئة المحيطة بالمؤسسات، حيث تعد اليقظة التكنولوجية عنصراً استراتيجياً بالغ الأهمية، فهي توفر للمؤسسات معلومات دقيقة ومحدثة، حول التقنيات المستخدمة من قبل المنافسين مما يساعد في اختصار الوقت والجهد في تبني التكنولوجيا الأنسب للمؤسسة، حيث أصبح نظام اليقظة التكنولوجية من أهم مصادر تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات في العصر الحديث. (رمزي وآخرون، 2019، 5).

فرص وتقليل المخاطر مما يسمح لها باتخاذ القرارات الجيدة التي تنعكس إيجاباً على أدائها). (بوعزيز، 2023، 8).

ب- أهمية اليقظة الاستراتيجية: اليقظة الاستراتيجية نظام يساعد على اتخاذ القرارات من خلال الملاحظة وتحليل بيئة المؤسسة والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية؛ من أجل استخراج الفرص والتهديدات، كما أنها تركز أساساً على المعلومات الاستراتيجية. ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي (عمر، 2017، 328)

1- تسمح اليقظة من الناحية المالية بتحقيق الوفرة؛ لأن المعلومات التي تم جمعها قادرة على التحسين من الخصائص التقنية للمنتج، وجودته، والتخفيض من كلفته.

2- تسمح بمرور جيد للمعلومة عبر مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة، كما تسمح لها أيضاً بمراقبة مستمرة ومتواصلة لبيئتها.

3- تسمح بالتحذير والتنبؤ بالعراقيل المستقبلية التي سوف تواجهها المؤسسة.

4- تعد وسيلة استراتيجية للتسيير، أي تكشف خلية اليقظة على مناطق النفوذ، التهديدات والفرص والتي تستطيع أن تغير من استراتيجية المؤسسة، ومن المنافسة في السوق.

ج- أبعاد اليقظة الاستراتيجية: اليقظة هي مجموعة من اليقظات المختلفة، التي تتمثل في اليقظة الاستراتيجية، وهي تقوم عامة على مختلف أشكال اليقظة لتصل في الأخير إلى استغلال الفرص والتنبؤ بالتهديدات الممكنة، (قاشي،

3- اليقظة التجارية: (هي النشاط الذي تقوم به المؤسسة بدراسة العلاقة بين الموردين والعملاء، ومهارات السوق الجديد، ومعدلات نمو السوق، وتقوم اليقظة التجارية بالمراقبة والتنبؤ بالمتغيرات وأذواق المستهلكين، وتطور رغباتهم وكذا تطورات السوق والطلب بشكل خاص. (آدم وآخرون، 2021، 382). كما تعتمد في نفس الوقت على قدرة المؤسسة في الحصول على المعلومات الاستباقية حول أنشطة التوريد، شراء وتدفق المواد، الاستلام والتسليم، النقل الداخلي والخارجي، وهذا من خلال تدفقها عبر سلسلة التوريد بعدها حلقات مترابطة لخلق القيمة، وتعكس العلاقات التجارية بين العديد من أطراف التعامل كالموردين، تجار الجملة، تجار التجزئة، وعبرها تتدفق المواد الأولية، والمنتجات نصف المصنوعة، والتسهيلات والصفقات. (Sofiane, 2009, 88).

4- اليقظة البيئية: ويقصد بها المراقبة والتيقظ للتطورات الاقتصادية والسياسية والقانونية والثقافية التي تؤثر في نشاط المؤسسة، ويمكن توضيح عناصر اليقظة البيئية للمؤسسة فيما يلي (محاط، 2014، 26)، (اليقظة الاجتماعية- اليقظة التشريعية- اليقظة السياسية- اليقظة الخاصة بعلم البيئة).

ثانياً - الميزة التنافسية:

أ- مفهوم الميزة التنافسية: عرفت بأنها (كافة الجهود العملياتية المتمثلة بالفعاليات التسويقية والإدارية والابتكارية والإنتاجية والتطويرية التي

تطبقها المؤسسة؛ من أجل الحصول على عدد أكبر من الزبائن ومساحة أكبر في الأسواق ضمن الأسواق التي تنشط فيها (السلمي، 2001: 87). ويرى (يوسف 2017: 25) أن الميزة التنافسية هي " القدرة على إحداث تميز العاملين بكفاءة عالية، تعليم أرقى، تدريب ملائم، الولاء، الالتزام، والرقابة الذاتية التي تقلل من الحاجة للإشراف، وتمكين الموارد البشرية. " وأخيراً يمكننا القول إن الميزة التنافسية مفهوم ديناميكي قائم على الإبداع، والتميز، والجودة العالية والذي يمنح المؤسسة تفوقاً ملحوظاً على المنافسين، ويعزز من مكانتها التنافسية في السوق.

ب- أهمية الميزة التنافسية: تعد الميزة التنافسية عنصراً حاسماً في نجاح المؤسسات، إذ تمكنها من التميز في تقديم الخدمات بجودة عالية وتعزيز سمعة المؤسسة في السوق. (خليل، 2017، 133) وتتلخص أهمية الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية في إنها (المعلول، الأعور، 2022، 100).

1- تعكس قدرة المؤسسة التعليمية على خلق قيمة مضافة وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة وذوهم بفاعلية أكبر من نظيراتها.

2- توضيح مدى قدرة المؤسسة التعليمية على التجديد والابتكار والإبداع في تقديم الخدمة التعليمية.

3- تعكس مدى توافر الموارد والمهارات والقدرات لدى المؤسسة التعليمية وقدرتها على استخدامها بالشكل الأمثل.

4- تمكن المؤسسة التعليمية من تحقيق ربحية أعلى عن طريق ضمان ولاء العملاء واستمرارهم بالتعامل معها.

ج- **أبعاد الميزة التنافسية:** لقد تعدد وجهات نظر بعض الباحثين حول أبعاد الميزة التنافسية، إلا أن هناك شبه اتفاق على عدة أبعاد، وتعد جامعة لكل الأبعاد الممكنة للمؤسسة أن تتفوق وتتأف من خلا لها وهي:

1- **الجودة:** (هي مجموعة من الخصائص التي تحدد قدرة المنتج على تلبية توقعات الزبائن العلنية والضمنية. (ال عبد الله، 2021، 131). والجودة تتحقق من خلال تقديم خدمات تلبي رغبات المستفيدين، وتحقيق رضائهم، باعتبار أن الجودة أحد أهم أسس الميزة وأبعادها التنافسية التي تزيد من قيمة المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة. (الزهراني، 2022، 106)، ويرى (العامري، البعداني، 2021، 890) أن الجودة في المؤسسات التعليمية: تعمل على توفير خدمات تعليمية ذات جودة عالية، بفرض سعر أقل مقابل هذه الخدمة، لما تحققه من قيمة مضافة للطلبة، بالإضافة إلى خفض التكاليف التي تتحملها المؤسسة.

2- **الكفاءة:** وتعني التحسين المستمر للخدمات المقدمة من قبل المؤسسة، وتحويل المدخلات التي تتمثل بالموارد البشرية والمادية والأساليب الإدارية والتنظيمية إلى مخرجات؛ إذ تتمثل في المؤسسات التعليمية بالخدمات التعليمية المقدمة إلى الطلبة وتقاس الكفاءة من خلال مستوى إنتاجية المؤسسة.

فكلما كانت الإنتاجية أكبر زادت الكفاءة، وبالتالي إنتاجية أكبر لرأس المال أي: عائدات أكبر. (شرايحة، 2020، 46). وتتمثل الكفاءة في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لإنتاج معينة، وتقاس بكمية المدخلات المستخدمة لإنتاج مخرجات محددة، فكلما كانت الكفاءة الإنتاجية عالية، مقارنة بمنافسيها كلما سمح لها ذلك ببناء مزايا تنافسية، فالإنتاجية العالية تقود إلى تحقيق كفاءة متفوقة، كما أن الاستراتيجية التنافسية، والهيكل التنظيمي المناسب، وأنظمة الرقابة التي تتبعها المؤسسة، كلها تساعد في تحقيق كفاءة عالية، مقارنة مع المنافسين، إلا أن تحقيق الكفاءة يقتضي التزاماً واسع النطاق على مستوى المؤسسة، والقدرة على تحقيق تعاون وثيق بين الوظائف المختلفة. (غانم، 2020، 404).

3- **سرعة الاستجابة:** تتحقق المؤسسة هذا العنصر عندما تكون قادرة على أداء مهامها بشكل أفضل من المنافسين فيما يتعلق بتلبية رغبات العملاء، ما يؤدي إلى تعزيز قيمة منتجاتها وخدماتها وزيادة مستوى ولاء العملاء للمؤسسة، وتحتاج المؤسسة إلى توافر مجموعة من الشروط لتحقيق هذا العنصر، وهي التركيز على العميل ومعرفة احتياجاته ورغباته واشباعها. (محمد، 2020، 163)، ويرى بورتر أن خلق ضغوط داخلية بين أجزاء النظام في المؤسسة يمكن أن تحسن بشكل كبير من الجودة والكفاءة للمؤسسة. (الحضرمي، 2021، 15).

4- التكلفة: يمكن للمؤسسة تخفيض التكاليف للمؤسسة من خلال الاستخدام الكفء للطاقة الإنتاجية المتاحة لها، فضلاً عن التحسين المستمر لجودة المنتجات والإبداع في تصميم المنتجات واتقان العمليات؛ إذ يعد ذلك أساساً مهماً؛ لخفض التكاليف، فضلاً عن مساعدة المديرين في دعم وإسناد استراتيجية المؤسسة؛ ليكون لها تميز في مجال الكلفة. (الفقية، 2021، 188). ويضيف (أحمد، 2018: 369) للتكلفة أن المؤسسة الناجحة هي التي تقدم خدماتها ومنتجاتها بتكلفة مناسبة لقدرات العملاء، بحيث تكون تكلفة هذه الخدمات أقل من منافسيها مع الاحتفاظ بالجودة العالية، وبعد الكلفة يعد من الركائز الأساسية في نجاح المؤسسة وتفوقها من خلال تمكينها من الوقوف أمام المؤسسات المنافسة، ومساعدتها في الوصول إلى أسعار تنافسية تعزز من الميزة التنافسية للمؤسسة في السوق، وإن عدم اهتمام المؤسسة بتخفيض كلفتها قد يكون السبب وراء تدهورها، وانسحابها من منتجات وأسواق قائمة.

ثالثاً - اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها في تحقيق الميزة التنافسية:

تعد الجودة، الكفاءة، الاستجابة السريعة للعميل، والتكلفة عناصر مهمة في تحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة، فالجودة المتوقعة تسمح لها بفرض سعر عالٍ، فضلاً عن خفض تكاليفها، والكفاءة المتميزة تمنح المؤسسة الفرصة لتخفيض التكاليف، كما أن الاستجابة السريعة للعميل تسمح

لها بتحقيق رضا وولاء العملاء، بينما التكلفة تعد من الركائز الأساسية في نجاح المؤسسة وتفوقها أمام المؤسسات المنافسة، وكل هذه العوامل تتكامل وتتفاعل مع بعضها لتؤثر في النهاية على الاتجاه العام للتنافسية المؤسسة.

تسعى المؤسسات المختلفة بوجه عام والمؤسسات التعليمية بوجه خاص جاهدة للبحث عن الميزة التنافسية التي تلائم قدراتها، وميدان نشاطها، وتحقيق هذه الميزة التنافسية تكون بترصدها للمعلومات الاستراتيجية في الوقت المناسب بواسطة اليقظة الاستراتيجية، التي هي جوهر الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة وعالم المعلوماتية، وتحقيق ميزة تنافسية تسمح للمؤسسة بالتفوق على منافسيها وذلك باجتهد دائم للحفاظ عليها وتطويرها وتنميتها، (الحداد، 2022: 75). ويمكن القول: إن في تكامل عمل هذه الأبعاد مع بعضها تجعل المؤسسة تتميز بصفة الأسبقية، والبقاء والاستمرارية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (مساعدة، 2023) بعنوان أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا - عدن.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية، والميزة التنافسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا. ويتمثل الهدف الرئيس من البحث في تقييم الأثر الذي تتركه أبعاد اليقظة الاستراتيجية (التكنولوجية، البيئية، التسويقية، الاجتماعية) على تحسين الميزة التنافسية في المؤسسة الأكاديمية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال توزيع استبيان على عينة من (115) شخصاً من الإداريين والأكاديميين العاملين في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير قوي لأبعاد اليقظة الاستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية بشكل خاص، وتبين أن اليقظة التكنولوجية والبيئية تسهمان بشكل كبير في تعزيز القدرة التنافسية، أما اليقظة الاجتماعية لم تظهر تأثيراً واضحاً كما في الأبعاد الأخرى، كما أن الجامعة تحقق ميزة تنافسية جيدة في مجال الاستجابة السريعة والتجديد ولكن تحتاج إلى تعزيز الابتكار في الخدمات المقدمة. وأهم التوصيات في هذه الدراسة ما يأتي: ضرورة دمج اليقظة الاستراتيجية بشكل منهجي في التخطيط الاستراتيجي للجامعة، زيادة تركيز الجامعة على الابتكار التكنولوجي والبحث العلمي لتحقيق تنافسية أعلى تعزيز دور القيادة الأكاديمية في تعزيز الثقافة المؤسسية الخاصة باليقظة الاستراتيجية.

2- دراسة (قرسي، 2022) بعنوان دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة في العراق.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات الخاصة في العراق. وفهم كيفية استخدام المؤسسات التعليمية الخاصة للأدوات الاستراتيجية؛ من أجل التميز في سوق التعليم العالي، في ظل التحديات التنافسية المتزايدة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمسحي حيث

تم جمع البيانات عبر استبيان موجهة إلى مجموعة من الأكاديميين والإداريين في عدة جامعات خاصة عراقية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن اليقظة الاستراتيجية تسهم في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات من خلال تحسين قدرتها على التكيف مع التغيرات في البيئة التعليمية. وتبين أن الجامعات الخاصة في العراق قد بدأت في استخدام أدوات التحليل البيئي والتكنولوجي لتحسين الأداء التنافسي؛ ولكن هناك نقص في تبني بعض الاستراتيجيات التي تركز على الابتكار الاجتماعي والتعليم عن بعد. وأن الجامعات التي تولي اهتماماً كبيراً للتغييرات التكنولوجية والبيئية تمتلك ميزات تنافسية قوية. بينما تحتاج الجامعات التي تركز على العوامل التقليدية إلى تحسين استراتيجياتها. ومن أبرز التوصيات لهذه الدراسة: تحفيز الجامعات الخاصة على تبني استراتيجية شاملة لليقظة الاستراتيجية التي تشمل تحليلاً مستمراً للبيئة الخارجية والتكنولوجية. التركيز على تحسين جودة التعليم وتوسيع البرامج الأكاديمية الحديثة لتعزيز الجاذبية التنافسية. تشجيع الجامعات على تطوير استراتيجيات استخدام التكنولوجيا في التعليم، مما يسهم في تعزيز مكانتها في السوق الأكاديمي.

3- دراسة (المعلول، الأعور، 2022) بعنوان الميزة التنافسية في التعليم العام.

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الميزة التنافسية وتحديد أسس بنائها ومصادرها في المؤسسات التربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، وبينت الدراسة أن تحقيق الميزة التنافسية في التعليم العام لا يقتصر على توافر الموارد، بل يعتمد على القدرة على استثمار الموارد البشرية والتقنية والمعرفية بفعالية، إلى جانب صياغة استراتيجيات استجابة للمتغيرات البيئية واحتياجات المستفيدين. كما اعتمد الباحثان على نموذج (بورتر) لتحليل عناصر التنافسية عبر أربعة محاور رئيسة: هيكل المؤسسة واستراتيجيتها، عوامل الإنتاج، ظروف الطلب، دور الجهات الداعمة. وأكدت الدراسة على ضرورة دمج الجودة، والابتكار، والاستجابة لحاجات المتعلمين في الخطط التشغيلية للمؤسسات التعليمية، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز موقعها التنافسي. واختتمت الدراسة بتوصيات تدعو إلى تحديث مستمر في السياسات التعليمية، وتفعيل الشراكة المجتمعية، وبناء ثقافة تنظيمية داعمة للتميز والاستدامة.

4- دراسة (محمد، 2020) بعنوان عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية.

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية، لاسيما المدارس الابتدائية، في ظل ما تواجهه من تحديات ناجمة عن ظهور مؤسسات تعليمية بديلة تعتمد على التقنيات الحديثة، ومفاهيم العولمة واقتصاد المعرفة. وسعت الدراسة إلى رصد مؤشرات التنافسية في المؤسسات التعليمية، وتحديد أبرز العوامل التي تسهم في بناء الميزة التنافسية، سواء من خلال

الموارد الداخلية (البشرية، المالية، التكنولوجية، المعرفية)، أم من خلال الممارسات الإبداعية والتحديث المستمر، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق المؤسسات التعليمية لهذه الميزة، واقتراح إجراءات عملية تمكنها من تعزيز موقعها التنافسي وضمان استمراريتها في بيئة تعليمية متغيرة. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل مؤشرات التنافسية في التعليم، وتحديد مصادر الميزة التنافسية والعوامل البنوية المؤثرة فيها. وتوصلت الدراسة إلى أن بناء الميزة التنافسية يعتمد بدرجة كبيرة على إدارة فعالة للموارد البشرية من خلال التدريب والتحفيز، إلى جانب توظيف الموارد المالية والتكنولوجية والمعرفية بشكل تكاملي. كما أكدت الدراسة أن الإبداع والتجديد المستمر في أساليب التعليم والإدارة يمثلان محركاً رئيساً لتحقيق التميز المؤسسي والاستدامة التنافسية. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تركز على تنمية الموارد الداخلية وتعزيز ثقافة الابتكار كمدخل لتحقيق التفوق التربوي.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدد من جوانبها خاصة فيما يتعلق بالمقدمة، وتوضيح المشكلة، وإبراز أهميتها، وبلورة مضامينها النظرية، وتحديد أبعادها. وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وطريقة عرض النتائج وتفسيرها، غير أن البحث الحالي يتميز عن تلك الدراسات في الجوانب الآتية:

جدول (1) يوضح مجتمع البحث من الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	المديرية	العدد	النسبة
1	الظهار	404	67%
2	المشنة	198	33%
	إجمالي العدد	606	100%

عينة البحث:

تمثل عينة البحث الإداريين العاملين في مدارس التعليم الأهلي بمدينة إب (مدير/ة، وكيل/ة، مشرف/ة)، في مديرتي الظهار والمشنة، وبلغ عددهم (303). وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (50%) من مجتمع البحث كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2) يوضح عينة البحث من الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	المديرية	العدد	النسبة
1	الظهار	202	67%
2	المشنة	98	33%
	إجمالي العدد	303	100%

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للبحث، وقد تم بنائها بالاعتماد على الأدب النظري، والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وتكونت الأداة من محورين رئيسيين، الأول يتعلق بالمتغير المستقل (اليقظة الاستراتيجية)، وتكونت فقراته في صورته الأولية من (33) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (التنافسية، التكنولوجية، التجارية، البيئية)، والمحور الثاني يتعلق بالمتغير التابع (الميزة التنافسية) وتكونت فقراته في صورتها الأولية من (32) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الجودة، الكفاءة، سرعة الاستجابة، التكلفة). واستخدمت

- ندرة البحوث التي طبقت على المدارس الأهلية في غالبية البحوث كانت تطبق على الجامعات، أو المؤسسات التعليمية بشكل عام، حيث يعد هذا البحث الأول على حد علم الباحثة، الذي ركز على المدارس الأهلية مما يمنحه دقة وأهمية علمية في مجال التربية.

- لا توجد دراسات سابقة محلية ركزت على مدينة إب في هذا السياق وهذا يعطي البحث ميزة وأصالة.

ويتميز هذا البحث أيضاً بقابلية التطوير بالمقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في أكثر من محافظة.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي بنوعية: المسحي والارتباطي، فالمنهج المسحي قامت الباحثة باستطلاع آراء العاملين في المدارس الأهلية (عينة البحث) في مدينة إب، من خلال أداة البحث وهي الاستبانة. أما المنهج الارتباطي فقد استخدمته الباحثة بهدف وصف طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث المتمثلة باليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية بإبعادهما.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الإداريين العاملين في مدارس التعليم الأهلي بمديرتي المشنة والظهار، (مدير/ة، وكيل/ة، مشرف/ة). والبالغ عددهم (606) فرداً حسب الإحصائية لمكتب التربية والتعليم في محافظة إب. والموضح في الجدول (1):

الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً (5)، عالية (4)، متوسطة (3)، منخفضة (2)، منخفضة جداً (1)).

- **صدق الأداة:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (29) محكماً من المتخصصين، وذوي الخبرة في جامعة (إب - صنعاء - ذمار - عدن - تعز - حجة - عمران) لتقرير ما إذا كانت كل فقرة في الاستبانة صالحة أو غير صالحة، منتمة، أو غير منتمة، والحاجة للتعديل وإمكانية حذف أو إضافة بعض الفقرات

جدول (3) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحاور والمجالات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
اليقظة التنافسية	6	0.83
اليقظة التكنولوجية	6	0.84
اليقظة التجارية	5	0.82
اليقظة البيئية	6	0.86
اليقظة الاستراتيجية ككل		0.84
الجودة	6	0.89
الكفاءة	5	0.86
سرعة الاستجابة	6	0.90
التكلفة	5	0.89
الميزة التنافسية ككل		0.88
الاستبانة ككل		0.86

الأساليب الإحصائية: استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات بأسلوب الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل (الفا كرونباخ)، ومعامل ارتباط

(بيرسون)، وقد تم حساب فئات مقياس ليكرت الخماسي من خلال طول المدى (5-1=4)، ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (4/5=0.80). ومن ثم إضافة (0.80) إلى الحد الأدنى للمقياس (1) وتكون فئات المقياس كما في الجدول (4):

جدول (4) يوضح معيار الحكم على المحاور والأبعاد والفقرات أداة البحث

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		واقع اليقظة الاستراتيجية / الميزة التنافسية
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
1	1	1.80	منخفضة جداً
2	أكبر من 1.80	2.60	منخفضة
3	أكبر من 2.60	3.40	متوسطة
4	أكبر من 3.40	4.20	عالية
5	أكبر من 4.20	5.00	عالية جداً

مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث؟، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع اليقظة الاستراتيجية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب، والجدول الآتي يوضح ذلك.

عرض النتائج وتفسيرها: توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج في ضوء أسئلة البحث، وسيتم عرض تلك النتائج وفقاً لترتيب أسئلة البحث الفرعية وعلى النحو الآتي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص

على: (ما واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية في

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول اليقظة الاستراتيجية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	مجالات اليقظة الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	اليقظة التنافسية	3.96	0.89	2	عالية
2	اليقظة التكنولوجية.	3.61	0.75	4	عالية
3	اليقظة التجارية	3.72	0.84	3	عالية
4	اليقظة البيئية	4.02	0.74	1	عالية
	اليقظة الاستراتيجية ككل	3.85	0.68	—	عالية

المدارس المنافسة؛ من أجل التميز والبقاء في الصدارة. أما من حيث مجالات اليقظة الاستراتيجية فنجد في الجدول أن استجابات أفراد العينة حول اليقظة البيئية كان هو الأعلى بين بقية المجالات فقد حصل على متوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.74)، يليه مجال اليقظة التنافسية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.89)، وجاء مجال اليقظة

يتضح من الجدول (5) أن واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية بشكل كلي في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.68)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن لدى المدارس الأهلية في مدينة إب إدراك واهتمام كبير باليقظة الاستراتيجية؛ وذلك من أجل المنافسة في سوق العمل ومعرفة ما تقدمه

التجارية بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.84)، وأخيراً مجال اليقظة التكنولوجية بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.75). كما يظهر في الجدول أن قيم الانحرافات المعيارية للمجالات كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل مجال، وهذا يدل على أن حالات التششت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس بين إجابات

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات اليقظة التنافسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تهتم بمتابعة سلوك المنافسين الحاليين والمحتملين.	4.07	70.8	3	عالية
2	ترصد أفضل خدمات المنافسين الجديدة.	4.13	090.	1	عالية
3	تضع استراتيجيات جديدة لمواجهة المنافسين.	3.89	81.1	4	عالية
4	تبادر في تلبية احتياجات المستفيدين الحالية والمستقبلية.	3.88	71.0	5	عالية
5	تقيم نقاط القوة والضعف لدى المنافسين بشكل دوري.	3.89	1.16	4	عالية
6	تقديم خدمات متميزة مقارنة بالمدارس الأهلية الأخرى.	4.12	0.97	2	عالية
	إجمالي اليقظة التنافسية	3.96	0.89	—	عالية

يتضح من الجدول (6) أن واقع ممارسة اليقظة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط بحسابي (3.96) وانحراف معياري (0.89)، وتعزى الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام كبير في مجال اليقظة التنافسية؛ وذلك من أجل تحقيق نسبة نجاح كبيرة وتصدر القائمة بين المنافسين، كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد العينة حول فقرات

اليقظة التنافسية بشكل مفصل كان على النحو الآتي:

حصلت الفقرة رقم (2) " ترصد أفضل خدمات المنافسين الجديدة " على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (4.13)، وانحراف معياري (0.90)، بينما حصلت الفقرة رقم (6) " تقديم خدمات متميزة مقارنة بالمدارس الأهلية الأخرى " على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري (0.97)، بينما حصلت الفقرتان (3،5) "

الأهلي في مدينة إب كان لديهم يقظة تنافسية كبيرة؛ وذلك لوجود منافسين كثر في سوق العمل، فكانوا مهتمين باليقظة التنافسية بدرجة كبيرة؛ من أجل الوصول إلى الأفضل في الجوانب التعليمية والمالية. كما يظهر من الجدول أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التششت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس بين إجابات أفراد العينة حول مجال اليقظة التنافسية.

2- مجال اليقظة التكنولوجية:

تضع استراتيجيات جديدة لمواجهة المنافسين وتقيم نقاط القوة والضعف لدى المنافسين بشكل دوري" على التوالي فقد حصلت كلها على الترتيب الرابع، وذلك لحصولها على المتوسط الحسابي نفسه، والذي يساوي (3.89) وانحرافات معيارية للفقرة الثالثة (1.18) والفقرة الخامسة (1.16)، وأخيراً حصلت الفقرة الرابعة "تبادر في تلبية احتياجات المستفيدين الحالية والمستقبلية" على متوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.07)، وفي الترتيب الخامس والأخير بين فقرات المجال الأول اليقظة التنافسية. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة التكنولوجية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات اليقظة التكنولوجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تمتلك منصة الكترونية تقدم من خلالها خدماتها المختلفة.	3.40	1.08	6	متوسطة
2	تحدث برامجها الإلكترونية المستخدمة في مجال التعليم.	3.46	0.95	5	عالية
3	توظف تقنيات التعليم الحديثة في تسهيل العملية الادارية التعليمية.	3.60	1.14	3	عالية
4	توفر قاعدة بيانات إلكترونية للموظفين والمعلمين والطلبة.	3.64	1.06	2	عالية
5	تحرص على توفير شبكة انترنت في المدرسة.	3.48	1.27	4	عالية
6	تقدم برامج تدريبية لكوادرها لتعزيز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة.	3.85	0.87	1	عالية
	إجمالي اليقظة التكنولوجية	3.61	0.75		عالية

إب يتمتعون باهتمام عالٍ في مجال اليقظة التكنولوجية؛ وذلك لأن أغلب المدارس الأهلية تتبنى رصد الابتكارات التكنولوجية لدى المدارس المنافسة لتقديم خدمات تعليمية متطورة تواكب تطلعات أولياء الأمور وتعزز مكانتها التنافسية في السوق التعليمي. كما يتضح من الجدول أن

يتضح من الجدول (7) أن واقع ممارسة اليقظة التكنولوجية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.75)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة

والأخير بين فقرات المجال الثاني اليقظة التكنولوجية. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام كبير باليقظة التكنولوجية؛ وذلك لأن أغلب المدارس الأهلية تتبنى رصد الابتكارات التكنولوجية لدى المدارس المنافسة لتقديم خدمات تعليمية متطورة تواكب تطلعات أولياء الأمور، وتعزز مكانتها التنافسية في السوق التعليمي. كما يظهر من الجدول: أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التششت كانت قليلة وهو ما يؤكد وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول مجال اليقظة التكنولوجية.

3- مجال اليقظة التجارية:

استجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة التكنولوجية بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (6) "تقدم برامج تدريبية لكوادرها لتعزيز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة" على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.87)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) "توفر قاعدة بيانات إلكترونية للموظفين والمعلمين والطلبة" على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.06)، كما حصلت الفقرة (2) "تحدث برامجها الإلكترونية المستخدمة في مجال التعليم" على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.95)، وأخيراً حصلت الفقرة (1) "تمتلك منصة إلكترونية تقدم من خلالها خدماتها المختلفة" على متوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.08) على الترتيب السادس

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة التجارية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات اليقظة التجارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تقدم برامج تسويقية فعالة لجذب الطلبة والمعلمين والموظفين الجدد.	3.92	0.84	2	عالية
2	تحافظ باستمرار على الطلبة الحاليين.	3.95	0.93	1	عالية
3	تسعى الى تحديد فرص جديدة للنمو والتوسع لفتح فروع جديدة.	3.56	1.06	5	عالية
4	تراقب مدى تأثير المنافسين على الحصة السوقية بشكل دوري.	3.80	1.01	3	عالية
5	تستثمر علاقاتها مع المجتمع المحلي لتسويق خدماتها ومخرجاتها.	3.61	1.16	4	عالية
	إجمالي اليقظة التجارية	3.72	0.84	—	عالية

يتضح من الجدول (8) أن واقع ممارسة اليقظة التجارية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (0.84)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام عالٍ في مجال اليقظة التجارية؛ وذلك لأن أغلب المدارس الأهلية يفكرون بالجانب التجاري بشكل كبير لأن المنافسين كثر، فكان تركيزهم على جودة التعليم، وتقديم تعليم أفضل، وذلك من خلال النظرة التجارية لتسويق أنفسهم. كما يتضح من الجدول: أن استجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة التجارية بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (2) "تحافظ باستمرار على الطلبة الحاليين" على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (0.93)، بينما حصلت الفقرة رقم (1) "تقدم برامج تسويقية فعالة لجذب الطلبة والمعلمين والموظفين الجدد" على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.84)، أما الفقرة (4) "تراقب مدى تأثير المنافسين على الحصة السوقية بشكل دوري" فقد حصلت على الترتيب الثالث، حيث

حصلت على متوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (1.01)، بينما حصلت الفقرة (5) "تستثمر علاقاتها مع المجتمع المحلي لتسويق خدماتها ومخرجاتها" على الترتيب الرابع ومتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.16)، وأخيراً حصلت الفقرة (2) "تسعى إلى تحديد فرص جديدة للنمو والتوسع لفتح فروع جديدة" على متوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (1.06) على الترتيب السادس والأخير بين فقرات المجال الثالث اليقظة التكنولوجية. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام كبير باليقظة التجارية؛ وذلك من أجل معرفة التجارة في مجال التعليم والقدرة على التسويق للمدارس التي يعملون فيها من أجل الصدارة في ظل وجود المنافسين. كما يظهر من الجدول أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التششت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول مجال اليقظة التجارية.

4- مجال اليقظة البيئية:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة البيئية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات اليقظة البيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	ترصد تغيرات القوانين والأنظمة المتعلقة بنشاطها.	4.03	0.79	4	عالية
2	تعمل على تقديم خدماتها بكفاءة وفق الظروف الاقتصادية للمستفيدين.	4.05	0.80	3	عالية
3	تتابع باستمرار المتغيرات الصحية.	4.10	0.91	2	عالية
4	ترصد المتغيرات المناخية المؤثرة على الأنشطة المدرسية.	3.96	0.86	5	عالية
5	تراقب البيئة الخارجية من أجل معرفة الفرص المحتملة والتهديدات المتوقعة.	4.21	0.83	1	عالية جداً
6	تعمل على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية وفق أهدافها.	3.95	0.92	6	عالية
	إجمالي اليقظة البيئية	4.02	0.74	—	عالية

حصلت على متوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.83)، بينما حصلت الفقرة رقم (3) "تتابع باستمرار المتغيرات الصحية" على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.91)، وحصلت الفقرة (4) "ترصد المتغيرات المناخية المؤثرة على الأنشطة المدرسية" على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.86)، وأخيراً حصلت الفقرة (6) "تعمل على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية وفق أهدافها" على متوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (0.92) على الترتيب السادس والأخير بين فقرات المجال الرابع اليقظة البيئية. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام باليقظة البيئية وذلك لبحثهم عن البيئة التي سيتم فيها

يتضح من الجدول (9) أن واقع ممارسة اليقظة البيئية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية، وبمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.74)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام في مجال اليقظة البيئية؛ وذلك لتركيزهم الكبير على الجانب البيئية التي تتواجد في المدارس الأهلية ودراسة البيئة المحيطة بها؛ من أجل تقدير حجم جدوى المدرسة، ومدى قدرتها على التنافس واستقطاب أكبر عدد من الطلبة. كما يتضح من الجدول: أن استجابات أفراد العينة حول فقرات اليقظة البيئية بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (5) "تراقب البيئة الخارجية من أجل معرفة الفرص المحتملة والتهديدات المتوقعة" على الترتيب الأول حيث

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني: الذي ينص على: (ما واقع ممارسة الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث؟): تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب والجدول الآتي يوضح ذلك.

إقامة المدارس الأهلية، وأيضا معرفة البيئة التي تحيط بالمدارس من أجل تحقيق الأفضل في نجاح المدارس من خلال البيئة المحيطة بها، وهذا جعل اليقظة البيئية لديهم عالية. كما يظهر من الجدول: أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التشتت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول مجال اليقظة البيئية.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	مجالات الميزة التنافسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الجودة	4.01	0.88	3	عالية
2	الكفاءة	4.04	0.80	1	عالية
3	سرعة الاستجابة	4.02	0.82	2	عالية
4	التكلفة	3.65	0.67	4	عالية
	الميزة التنافسية ككل	3.97	0.71	—	عالية

من أجل المنافسة في سوق العمل، ومعرفة ما تقدمه المدارس المنافسة من أجل التميز والبقاء في الصدارة. أما من حيث مجالات الميزة التنافسية فنجد في الجدول أن استجابات أفراد العينة حول الكفاءة كان هو الأعلى من بين بقية المجالات فقد حصل على متوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.80)، يليه مجال سرعة الاستجابة بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.80)، وجاء مجال الجودة بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.88)، وأخيراً مجال التكلفة بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.71). كما يظهر من الجدول: أن قيم

يتضح من الجدول (10): أن واقع ممارسة الميزة التنافسية بشكل كلي في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.71)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن لدى المدارس الأهلية في مدينة إب إدراك واهتمام بالميزة التنافسية في كل مجالاتها؛ وذلك من أجل تجويد التعليم في المدارس الأهلية، والحرص على اختيار الكفاءة في اختيار المدرسين، وكذلك احتساب التكلفة وسرعة الاستجابة لمتطلبات السوق، وذلك بما يجعلهم الأفضل في سوق العمل وهذا جعلهم يهتمون بواقع الميزة التنافسية بشكل كبير؛ وذلك

الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت نسب ضعيفة أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التشتت كانت قليلة، وهذا يدل على وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول المتغير التابع (الميزة جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات مجال الجودة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات الجودة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تحرص على تحقيق أهداف المناهج الدراسية.	4.13	0.92	2	عالية
2	توفر المرافق اللازمة لجودة العملية التعليمية مثل المكتبات والمعامل.	4.22	1.12	1	عالية جدا
3	تتمتع بسمعة جيدة في المجتمع.	3.99	0.88	5	عالية
4	تطور أدائها وتحسن من أنشطتها بصورة مستمرة.	4.00	1.06	4	عالية
5	تشجع أسلوب العمل كفريق بدلاً من العمل الفردي.	4.11	0.85	3	عالية
6	تحرز مراكز متقدمة في نتائج الاختبارات الوزارية.	3.92	1.00	6	عالية
	إجمالي الجودة	4.01	0.88		عالية

يتضح من الجدول (11): أن واقع ممارسة الجودة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.88)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام في مجال الجودة؛ وذلك من أجل الصدارة في الخدمات التعليمية في ظل وجود المنافسين. كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد العينة حول فقرات الجودة بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (2) "توفر المرافق اللازمة لجودة العملية التعليمية مثل المكتبات والمعامل" على الترتيب الأول، حيث حصلت على متوسط

حسابي (4.22)، وانحراف معياري (1.12)، بينما حصلت الفقرة رقم (1) "تحرص على تحقيق أهداف المناهج الدراسية" على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.13)، وانحراف معياري (0.92)، بينما حصلت الفقرة (3) "تتمتع بسمعة جيدة في المجتمع" على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.88)، وأخيراً حصلت الفقرة (6) "تحرز مراكز متقدمة في نتائج الاختبارات الوزارية" على متوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.00)، وكانت في الترتيب السادس والأخير بين فقرات المجال الأول. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في أغلب

المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التشتت كانت قليلة مما يدل على وجود التجانس بين إجابات أفراد العينة حول الجودة

2- مجال الكفاءة:

مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب كان لديهم اهتمام بمجال الجودة؛ من أجل التميز والأفضلية في التعليم الأهلي بما يحقق الأهداف المرجوة في التقدم والتطوير في العملية التعليمية، وبما يضمن استقطاب كثير من الطلبة في تلك المدارس. كما يظهر من الجدول: أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت ضعيفة وينسب أقل من نصف

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات مجال الكفاءة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات الكفاءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تراعي معايير المعارف والمهارات المطلوبة لكل مرحلة دراسية.	4.05	0.81	2	عالية
2	تعتمد أساليب تحفيزية لاستقطاب الكفاءات الجيدة من المدارس المنافسة	3.98	0.97	3	عالية
3	توظف كوادرها البشرية بالشكل الأمثل.	3.95	0.96	4	عالية
4	تنفذ خططها وأنشطتها حسب الخطة الزمنية.	4.22	0.85	1	عالية جداً
5	تساعد الأنظمة الموجودة في تحسين كفاءة الخدمات التعليمية.	3.87	0.98	5	عالية
	إجمالي الكفاءة	4.04	0.80		عالية

أفراد العينة حول فقرات الكفاءة بشكل مفصل كان كما يأتي: حصلت الفقرة رقم (4) " تنفذ خططها وأنشطتها حسب الخطة الزمنية" على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.85) وبمستوى عالٍ جداً، بينما حصلت الفقرة رقم (1) " تراعي معايير المعارف والمهارات المطلوبة لكل مرحلة دراسية " على الترتيب الثاني، على متوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.97)، بينما حصلت الفقرة (3) توظف كوادرها البشرية بالشكل الأمثل " على الترتيب الرابع ومتوسط حسابي (3.95)،

يتضح من الجدول (12): أن واقع ممارسة الكفاءة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.80)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام عالٍ في مجال الكفاءة؛ وذلك لخلفتهم المعرفية والإدارية في تحسين الكفاءة التعليمية لدى الطلبة، وكذلك الكفاءة في اختيار المعلمين القائمين بالتدريس، وهذا جعل لديهم ممارسات عالية للكفاءة. كما يتضح من الجدول: أن استجابات

وانحراف معياري (0.96)، وأخيراً حصلت الفقرة (5) " تساعد الأنظمة الموجودة في تحسين كفاءة الخدمات التعليمية" على متوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.98)، على الترتيب الخامس والأخير بين فقرات المجال الثاني. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام بالكفاءة في الجوانب الإدارية من ناحية تطبيق العمل الإداري في المدارس الأهلية مما ساعدهم على اكتساب خبرة في مجال الكفاءة الذي ظهر من

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات مجال سرعة الاستجابة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات سرعة الاستجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تهتم بمتابعة شكاوى الطلبة وأولياء الأمور لتطوير خدماتها التعليمية والإدارية.	4.03	0.99	4	عالية
2	تقوم بتعديل أساليب عملها بما يتوافق مع المتغيرات الطارئة.	3.73	1.02	6	عالية
3	تنوع الخدمات المساندة للعملية التعليمية بهدف تشجيع الطلبة لزيادة التحصيل.	3.87	1.08	5	عالية
4	تمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بشكل سريع وفعال عند مواجهة تحديات جديدة.	4.24	0.84	1	عالية جداً
5	تتجاوب مع الطلبة وأولياء الأمور بشكل أسرع من المنافسين.	4.14	0.89	2	عالية
6	تهتم بالتغذية الراجعة لمخرجاتها لتحديد مدى رضاهم عن مستوى خدماتها.	4.11	0.96	3	عالية
	إجمالي سرعة الاستجابة	4.03	0.82		عالية

يتضح من الجدول (13): أن واقع ممارسة سرعة الاستجابة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.82)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام عالٍ في مجال سرعة الاستجابة، وذلك من خلال معالجة مشاكل الطلبة داخل

مع المتغيرات الطارئة" على متوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.02)، على الترتيب السادس والأخير بين فقرات المجال الثالث سرعة الاستجابة. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم اهتمام عالٍ بمجال سرعة الاستجابة من خلال خبراتهم التي يمارسونها في التدريس ومعالجة المشكلات التي تحدث داخل المدرسة. كما يظهر من الجدول: أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات كلها كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التشتت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول مجال اليقظة التجارية.

4- مجال التكلفة:

المدارس مما أكسبهم خبرة في ذلك. كما يتضح من الجدول: أن استجابات أفراد العينة حول فقرات سرعة الاستجابة بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (4) " تمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بشكل سريع وفعال عند مواجهة تحديات جديدة" على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.84)، ومستوى عالٍ جداً، بينما حصلت الفقرة رقم (5) " تتجاوب مع الطلبة وأولياء الأمور بشكل أسرع من المنافسين " على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.89). أما الفقرة (3) " تنوع الخدمات المساندة للعملية التعليمية بهدف تشجيع الطلبة لزيادة التحصيل " فقد حصلت على الترتيب الخامس، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (1.08) وأخيراً حصلت الفقرة (2) " تقوم بتعديل أساليب عملها بما يتوافق

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات مجال التكلفة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب

م	فقرات التكلفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تحرص على دفع أجور مناسبة للموظفين والمعلمين مقارنة بالمدارس الأخرى.	3.90	0.90	1	عالية
2	تستثمر خبرات المعلمين الكفاء في التدريب	3.81	1.20	2	عالية
3	تستخدم المواد التعليمية الرقمية التي قد تكون أقل تكلفة من النسخ الورقي.	3.50	1.05	3	عالية
4	تقدم خدمات إضافية مثل (الدورات الصيفية) بأسعار معقولة.	3.19	1.15	5	متوسطة
5	تهتم بتقليل الأنشطة الطلابية غير الأساسية التي تتطلب ميزانية عالية كالرحلات والأنشطة الترفيهية.	3.48	0.92	4	عالية
	إجمالي التكلفة	3.65	0.67	_____	عالية

يتضح من الجدول (14): أن واقع ممارسة التكلفة كمجال من مجالات الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب من وجهة نظر أفراد العينة قد جاء بدرجة ممارسة عالية، وهو الأقل بين مجالات الميزة التنافسية؛ إذ حصل على متوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.67)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريين في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب لديهم ممارسات في مجال التكلفة؛ ولكن أقل من المجالات الأخرى؛ وذلك لأن أغلب الإداريين من أفراد العينة غير مختصين بالجوانب المالية في المدارس. كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد العينة حول فقرات التكلفة بشكل مفصل على النحو الآتي: حصلت الفقرة رقم (1) " تحرص على دفع أجور مناسبة للموظفين والمعلمين مقارنة بالمدارس الأخرى" على الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.90)، بينما حصلت الفقرة رقم (2) " تستثمر خبرات المعلمين الأكفاء في التدريب" على الترتيب الثاني، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.20)، بينما حصلت الفقرة (5) تهتم بتقليل الأنشطة الطلابية غير الأساسية التي تتطلب ميزانية عالية

جدول (15) نتيجة اختبار بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية

اليقظة الاستراتيجية - جية ككل			
الميزة التنافسية ككل	قيمة r	مستوى الدلالة	النتيجة
	0.65	0.000	علاقة إيجابية طردية قوية دالة احصائياً

كالرحلات" على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.92)، وأخيراً حصلت الفقرة (4) " تقدم خدمات إضافية مثل (الدورات الصيفية) بأسعار معقولة" على متوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.15)، على الترتيب الخامس والأخير بين فقرات المجال الرابع التكلفة. وتعزو الباحثة ذلك في كل الفقرات إلى أن أفراد العينة في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب ليس كلهم معنيين بالجانب المالي، والتكلفة في المدارس الأهلية، وإنما ينحصر ذلك على المديرين وبعض الوكلاء والمشرفين، وهذا جعل آراءهم حول التكلفة منخفضة عن المجالات الأخرى. كما يظهر من الجدول: أن قيم الانحرافات المعيارية لفقرات كلها كانت نسب قليلة، حيث كانت أقل من نصف المتوسط الحسابي المقابل لكل فقرة، وهذا يدل على أن حالات التشتت كانت قليلة مما يؤكد وجود التجانس في إجابات أفراد العينة حول مجال الكفاءة.

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث: والذي ينص: (هل توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة اب)

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث
توصي الباحثة بالآتي:

- العمل في مدارس التعليم الأهلي على تعزيز ممارسات اليقظة الاستراتيجية من خلال دعم التدريب المستمر للكوادر الإدارية والتعليمية على مهارات التحليل البيئي واستشراف المستقبل.
- تركيز مدارس التعليم الأهلي، والحكومي على تعزيز اليقظة التكنولوجية لما لها من أثر كبير في سرعة الاستجابة وجودة الخدمات التعليمية.
- العمل في مدارس التعليم الأهلي، والحكومي على تطوير نظم للرصد التجاري والمنافسين بما يساعد المدارس على تحسين قدرتها التنافسية من خلال سرعة التفاعل مع متغيرات السوق.
- تحسين إدارة التكلفة من غير التأثير على الجودة من خلال الابتكار في العمليات التعليمية والتشغيلية في مدارس التعليم الأهلي والحكومي.

ثالثاً: المقترحات

- دراسة مقارنة لليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بالميزّة التنافسية بين المدارس الحكومية والأهلية في مدينة إب.
- مدى وعي إدارة المدارس الأهلية باليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر المعلمين.
- تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والميزّة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي في مدينة إب.
- اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بالميزّة التنافسية من خلال متغير وسيط البراعة التنظيمية.

نلاحظ من الجدول (15) أن قيمة (r) بين اليقظة الاستراتيجية ككل والميزّة التنافسية بشكل كلي يساوي (0.65)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ وذلك لأن مستوى الدلالة المحسوبة تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وعليه فإن العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والميزّة التنافسية في مدارس التعليم الأهلي بمدينة إب هي علاقة إيجابية طردية قوية دالة إحصائياً.

اسفر البحث عن عدد من النتائج أهمها:

- أن واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية في المدارس الأهلية في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.68).
- أن واقع ممارسة الميزّة التنافسية في المدارس الأهلية في مدينة إب من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.71).
- توجد علاقة إيجابية طردية قوية دالة إحصائياً بين اليقظة الاستراتيجية، والميزّة التنافسية، حيث نلاحظ أن قيمة (r) بين اليقظة الاستراتيجية والميزّة التنافسية يساوي (0.65)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ وذلك لأن مستوى الدلالة المحسوبة تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والميزّة التنافسية هي علاقة إيجابية طردية قوية.

- تأثير الثقافة التنظيمية على العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والميزة التنافسية في مدارس التعليم الأهلية.

المراجع:

1. أحمد، عزام عبد النبي. (2018). الإدارة بالتجوال كمدخل بالتجوال كمدخل للميزة التنافسية في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية، مج2، ع2.
2. آدم، عبد العزيز، حسن عبد العزيز، إبراهيم، مجاهد عبد القادر فضل السيد، أبكر، مصطفى آدم محمد. (2021). اليقظة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على بعض المصارف التجارية العاملة بمدينة الأبيض. مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، مج1، ع2، 377-401.
3. البدوي، محمد جابر أحمد. (2022). اليقظة الاستراتيجية ودورها في تحسين القدرة المؤسسية بمدارس التعليم الفني: دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، ع117، جامعة المنصورة، مصر.
4. بوخمم، عبد الفتاح؛ مصباح، عائشة، (2010)، "دور اليقظة الاستراتيجية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية".
5. بوعزيز، خولة. (2023). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بمؤسسة مطاحن عمر بن عمر الفجوج. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي.
6. الحداد، زهرة محمد ناصر مهدي. (2022). اليقظة الاستراتيجية وعلاقتها بالميزة التنافسية في الجامعات الاهلية اليمنية في ضوء التميز الإداري. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
7. الحضرمي، فضل قاسم. (2021). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية. مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية كلية التربية، جامعة إب، اليمن.
8. خاطر، محمد ابراهيم عبد العزيز إبراهيم. (2015). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج1، ع87.
9. خليل، ياسر محمد. (2017). القيادة الاستراتيجية ودورها في تحسين الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة البحث العلمي، العدد8، مصر.
10. رقية، بن عدة. (2018). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة مؤسسة موزع وطني للأدوية بالتجزئة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية،

16. صلاح الدين، نسرین صالح محمد. (2020). ممارسات اليقظة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج44، ع4، 177-260.
17. ضياء الدين، زواوي. (2013). دور اليقظة الاستراتيجية في تحسين تنافسية المؤسسة دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
18. العامري، نورا عبد الجليل، والبعداني، فؤاد. (2021). دور الرادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية. مجلة الجامعة البيضاء، ال عدد2، الجلد3.
19. العبد الله، فراس عبد القادر عثمان. (2021). دور نظام إدارة علاقات الزبون في تحقيق الميزة التنافسية. بحث تطبيقي في وزارة الصناعة والمعادن - الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ال عدد71، العراق.
20. علاوة، سلمى، (2008)، "إرساء نظام يقظة تنافسية كوسيلة تسييريه حديثة حالة شركة نفطا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير.
- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
11. رمزي، العباسي؛ فادية، عموري، وبوبكر، نعرورة. (2019). إرساء نظام اليقظة التكنولوجية في مؤسسات الزراعة العضوية كوسيلة لبناء ميزة تنافسية مستدامة: دراسة حالة مؤسسة (Agro tahroui). مجلة الملتقى الدولي السابع، اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية.
12. الزهراني، إبراهيم بن حنش سعيد. (2022). أثر الرقابة الاستراتيجية في تعزيز ابعاد الميزة التنافسية بجامعة القصيم: دراسة ميدانية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج14، ع1، 101-117.
13. الزهيري، إبراهيم عباس. (2018). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لا دارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية. المجلة التربوية، مج52، ع1-39.
14. السلمي علي. (2001). ادارة الموارد البشرية الاستراتيجية. دار غريب للنشر، القاهرة، مصر.
15. شرايحة، بألفين غازي. (2020). القيادة التوزيعية وعلاقتها بالميزة التنافسية لدى المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين. قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

21. عمر، مروة جمال. (2017). مدى وعي المديرين لأهمية اليقظة الاستراتيجية: دراسة استطلاعية في شركة التأمين الوطنية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، مج12، الفصل 3.
22. غانم، عصام جمال سليم. (2020). تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم قبل الجامعي بمصر: الدروس المستفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة العلوم التربوية، ال عدد4-مج3، مصر.
23. الفقيه، منال أحمد علي. (2021). دور الرقابة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية. مجلة الجامعة الوطنية، العدد13، اليمن.
24. قاشي، خالد، ونادية، رافع. (2015). اليقظة الاستراتيجية وأثرها في تحقيق الميزة للمنظمات في ظل بيئة الأعمال المتجددة. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بجامعة البليدة2، الجزائر.
25. القانون اليمني لتعليم الأهلي. (1999م). تعريف المدارس الأهلية. قانون رقم11، لسنة1999م.
26. قرسي، العيد، (2022). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة في العراق. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
27. لعروسي، مريم، شعيب، سهام (2022). دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة مؤسسة موبيليس بولاية ورقلة. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر
28. محاط، أميرة. (2014). أثر اليقظة الاستراتيجية في تحسين الأداء التسويقي: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر فرع ميلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير.
29. محجوبة، محمودي. (2020). آليات تفعيل اليقظة الاستراتيجية في ظل الميزة التنافسية بالمؤسسات الاقتصادية الحديث: نموذج مقترح دراسة حالة بمؤسسة مجمع فاكتو بالجزائر العاصمة. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية.
30. محمد، محمود محمد السيد. (2020). عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات، ال عدد21، (149-169) مصر.
31. المريسي، عمر محمد قايد. (2023). اليقظة الاستراتيجية ودورها في العلاقة بين مستوى تطبيق الامتة الإدارية وجودة الأداء الإداري في وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن

32. مساعد منير احمد محمد، (2023). أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا. مجلة الدراسات الاجتماعية، مج 29، ع4.
33. المعلول، إمبرك البشير، والأعور، الفاتح عبد السلام. (2022). الميزة التنافسية في التعليم العام. المجلة الليبية لعلوم التعليم، ع5، 87 - 112.
34. الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، جامعة منتوري، قسنطينة.
35. يوسف موسى محمد. (2017). مدى تبني استراتيجية المحيط الأزرق لدى شركات الصناعات الغذائية في قطاع غزة دورها في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
36. Sofiane, Ayadi, (2009), Externalisation et création de valeur au sein de la Supply Chain, l'entreprise étendue, La Revue des Sciences de Gestion, Direction et Gestion, Mar/Apr 2009, vol.44, n°236.